التنمر وعلاقته بالأداء الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. ربيعة مانع زيدان الحمداني

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى التنمر المدرسي والاداء الاكاديمي وكذلك معرفة العلاقة بينهما لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور– اناث). وقد بلغت عينة البحث (١٥٠) طالباً وطالبة ، وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس التنمر وبعد عرض الفقرات على المحكمين واستخراج الخصائص السايكومترية ، اصبح المقياس بصورته النهائية مكونا من اربع مجالات و (٣٨) فقرة وقد تم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار فبلغ (٠,٨١) ويعد ذلك معامل ثبات جيد.

اما المتغير الثاني وهو الاداء الاكاديمي فقد قامت الباحثة بإعداد المقياس وبعد عرض الفقرات على المحكمين وتحليله احصائياً اصبح المقياس بصورته النهائية مكونا من خمس مجالات و (٤٠) فقرة وقد تم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار فبلغ (٠,٨٣) ويعد ذلك معامل ثبات جيد . وبعد استخراج الصدق للمقياسين قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة البحث الاساسية وقد أظهرت النتائج:– ان عينة البحث ليس لديهم سلوك التنمر وان هناك مستوى جيد من الاداء الاكاديمي . وهناك علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين التنمر والاداء الاكاديمي. ومن خلال النتائج قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : التنمر ، الاداء الاكاديمي

الفصل الاول

أهمية البحث والحاجة اليه

ان المؤسسات التعليمية تقوم بمهمة تعليم الطلبة المهارات وتوسيع قاعدة معلوماتهم ومعارفهم، وتجعلهم اكثر قدرة على مواجهة حل المشكلات التعليمية في الجانب الدراسي و وكذلك في حياتهم المستقبلية، فهي تسعى الى تحقيق النمو المتكامل في النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية الى اقصى حد ممكن، لتمكنهم من الافادة من قدراتهم واستعداداتهم، وتعمل التربية على تزويد الطلبة بأفكار واساليب عقلية جديدة تمكنهم من زيادة رغبتهم ودافعيتهم للتعلم، وتسعى لتوفير الطرق والاساليب المبتكرة والمناسبة لإعداد أجيال تتحلى بالعقل والابداع وتحاول الإبتعاد عن الاساليب التقليدية التلقينية التي لا تنتج اجيالا قادرة على التصدي لمشكلاتها المتوقعة ، كما تعمل المؤسسات التربوية على الحد من المشكلات والاضطرابات السلوكية التي تواجه

التلميذ والتي من بينها التنمر المدرسي الذي أصبح مشكلة تعاني منها الكثير من المدارس والأسر .

ويعد التنمر المدرسي School Bullying بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية ، أو لفظية ، أو اجتماعية ،أو جنسية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواءا على المتنمر نفسه أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية أو على المجتمع ككل ، لأن التنمر المدرسي يؤثر في البناء الامني النفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، ويلاحظ أن العدوان الجسمي لهؤلاء المتنمرين في المدارس يلحق الضرر بالتلميذ في المستوى التعليمي .

وقد أشار سارزان إلى أن البيئة المدرسية تؤثر بشكل فاعل في نشوء التنمر، إذ أن المدارس الكبيرة فيها نسبة عالية من العنف ولاسيما المدارس الذي يكون فيها المدير غير فاعل فضلا عن غياب القوانين التي تحكم السلوك (Sarazen, ٢٠٠٢: P.١٩)

ولا خلاف في أن الطالب يكون اكثر حاجة للتوافق النفسي بسبب الحاجة اليه في مواجهة ما يعانيه من مشكلات نفسية سواء كانت مشكلات عاطفية او اقتصادية او عائلية .....الخ.

ولان النجاح الأكاديمي الذي يحققه الطالب يعتبر مهماً للطالب وللمؤسسة التعليمية لأنه يحقق من خلال تعليمه الأكاديمي المتميز والمتطور طموحه المهني والاجتماعي والاقتصادي....

ولن يحقق الطالب طموحه المهني والإقتصادي والإجتماعي إلا بتحقيق نجاحه الأكاديمي ، وهذا ليس مهما بالنسبة للطالب فقط. بل هو مهم أيضا للمؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها .

ولقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات ان مستوى الأداء الذي يصل اليه الطالب لا يتوقف عند قدراته العقلية فقط، بل يتأثر هذا المستوى بمتغيرات أخرى متعددة منها الدافعية، والانفعالية وبمتغيرات اجتماعية واقتصادية . وكما أشارت بعض الدراسات منها دراسة (الخضر، ٢٠٥: ٢٣) والتي هدفت الى معرفة تأثير كل من سمات الشخصية والتوافق النفسي على الأداء الدراسي ، بالإضافة إلى ذلك تأثر الأداء الأكاديمي بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تتعلق بالبيئة (المدرسة، المدرس، الأسرة) التي يعيش فيها الفرد، وقد ظل الاهتمام مركزاً لفترة طويلة على دراسة تأثير المتغيرات السلوكية على الأداء الدراسي وذلك لاعتقادهم القوي ان هذه الجوانب لها تأثير كبير على الأداء لكن تشير الدراسات الحديثة إلى تأثير المتغيرات النفسية على الأداء الاكاديمي للطلبة وهذا ما سنتطرق اليه في بحثنا.

ومما تقدم تبين لنا مشكلة البحث واهميته في الاجابة عن السؤال التالي : هل توجد علاقة بين التنمر والاداء الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

أهداف البحث:

يهدف البحث التعرف على:

١. مستوى سلوك التنمر لطلبة المرحلة الاعدادية .
٢. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغيري الجنس (ذكور / اناث) التخصص (علمي / ادبي)
٣. مستوى الاداء الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٤. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الاداء الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغيري الجنس (ذكور / اناث) التخصص (علمي / ادبي)
٥. طبيعة العلاقة بين التنمر والاداء الاكاديمي

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية في محافظة صلاح الدين/ مركزمدينة تكريت للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠

تحديد المصطلحات

اولا :- سلوك التنمر : شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم وينتج من عدم تكافؤ في القوى بين فردين الاول متنمر والاخر ضحية ويكون التنمر جسميا أو لفظيا أو نفسيا أو ماديا .(Olweus,١٩٩٣,P٣٥)

ثانيا:- الاداء الاكاديمي : هو مستوى محدد من الكفاية في ميدان العمل الأكاديمي أو المدرسي سواء بصفة عامة أو في مهارة معينة كالقراءة والكتابة. (الكفافي، ١٩٨٨: ٢٨)

الفصل الثاني :الاطار النظري

مفهوم التنمر

تعددت تعريفات ظاهرة التنمر بتعدد الثقافات والأنظمة التعليمية ، ويعتبر دان ألويس النرويجي – (Dan Olweus)الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس . ويعرف ألويس التنمر المدرسي: بأنه أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثل: التهديد، التوبيخ، الإغاظة والشتائم، كما يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل ، أو حتى بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزل ذلك الطالب عن المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته. وحسب ألويس فلا

يمكن الحديث عن التنمر إلا في حالة عدم التوازن في الطاقة أو القوة (علاقة قوة غير متكافئة)؛ أي في حالة عدم القدرة عن الدفاع عن النفس ، أما حينما ينشأ خلاف بين طالبين متساويين تقريبا من ناحية القوة الجسدية والطاقة النفسية والقدرة السلوكية ، فإن ذلك لا يسمى تنمرًا ، وكذلك الحال بالنسبة لحالات الإثارة والمزاح بين الأصدقاء ، غير أن المزاح الثقيل المتكرر، مع سوء النية واستمرار ذلك المزاح على الرغم من ظهور علامات الضيق والاعتراض لدى الطالب الذي يتعرض له، فإن ذلك يدخل ضمن دائرة التنمر (Olweus,١٩٩٩,P١٤٥)

أشكال سلوك التنمر

لقد صنف الباحثون أشكال سلوك التنمر الى عدة أنواع هي:-

١- **التنمر اللفظي:** وهو استخدام الالفاظ المسيئة لإيذاء الضحية سواء بالتوبيخ أو الصراخ أو الشتم أو مناداته بأسماء والقاب سيئة.

٢- **التنمر الاجتماعي:** منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة الاجتماعية بإقصائهم أو رفض صداقاتهم أو نشر شائعات مؤذية عنهم.

٣- **التنمر الجسدي** :وهو استخدام القوة الجسدية لإلحاق الضرر بشخص أو مجموعة من الأشخاص مثل الركل والصفع أو استخدام الأدوات الحادة والخطرة لإيذاء الضحية.

٤- **التنمر المادي(تنمر اتلاف ممتلكات :)** كأخذ اشياء الآخرين والتصرف فيها عنوة ، أو عدم ارجاعها ، أو اتلافها.

٥- **التنمر الالكتروني** :هو الشخص الذي يقوم بإلحاق الضرر المتعمد والمتكرر بالضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والأجهزة الالكترونية(القحطاني، ٢٠١٢: ١٢٠)

أسباب التي تؤدي الى التنمر

أ- الأسباب السيكولوجية

من الناحية السيكولوجية عادةً ما يكون المتنمرون ، و خصوصا القادة منهم ، ذوي شخصيات قوية ومن الشخصيات السيكوباثية المضادة للمجتمع ، و تكمن خطورة هذا النوع في إمكانية تحوله خارج المدرسة إلى مشروع مجرم يهدد استقرار المجتمع ، حيث غالبا ما يؤسس المتنمرون عصابات إجرامية أو ينضمون إلى عصابات إجرامية موجودة . إلى جانب ذلك ، يمكن أن يلجأ الطفل إلى العنف نتيجة مرضه واضطراباته السلوكية التي تحتاج إلى علاج وتدخّل من أشخاص مهنيين.

ب – الأسباب الأسرية

يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التنمر ، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري عنيف سواءا بين الزوجين أو تجاه الأبناء ، لابد أن يتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه . وهكذا فإن الطفل الذي يتعرض للعنف في الأسرة ، يميل إلى ممارسة العنف والتنمّر على الطلبة الأضعف في المدرسة غالبا . كذلك فإن الحماية الزائدة عن الحد تعيق نضج الأطفال وقد تظهر لديهم أنواع من الفوبيا كفوبيا المدرسة والأماكن المفتوحة لاعتمادهم الدائم والزائد على الوالدين ، فالحماية الأبوية الزائدة تقلل من شأن الطفل وتضعف من ثقته بنفسه وتشعره بعدم الكفاءة (Smith & Hoover ,١٩٩٩,P٥٨

ج- الأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية

ارتقى العنف في المدارس المعاصرة إلى مستويات غير مسبوقة ، وصلت حد الاعتداء اللفظي و الجسدي على المدرسين من طرف الطلاب و أولياء أمورهم ، حيث اندثرت حدود الاحترام الواجب بين الطالب ومعلمه ، مما أدى إلى تراجع هيبة المعلمين و تأثيرهم على الطلاب ، الأمر الذي شجع بعضهم على التسلط و التنمر على البعض الآخر ، تماما كما يقع في المجتمعات عندما تتراجع هيبة الدولة و المؤسسات . إلى جانب ذلك يمكن أن يؤدي التدريس بالطرق التقليدية التي تعتمد مركزية المدرس كمصدر وحيد للمعرفة و كمالك للسلطة المطلقة داخل الفصل ، إلى دفع هذا الأخير إلى اعتماد العنف و الإقصاء كمنهج لحل المشكلات داخل الفصل ، مما يخلق بيئة مناسبة لنمو ظاهرة التنمر . هذا بالإضافة إلى غياب الأنشطة الموازية داخل المدارس ، و اختزال الحياة المدرسية في الأنشطة الرسمية التي تمارس داخل الفصل (البقمي ، ١٤٣٠,٧٤)

د- الأسباب المرتبطة بالإعلام و الثورة التقنية

تعتمد الألعاب الإلكترونية المنتشرة في عصرنا عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي أو ضوابط قيمية ، لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب ، يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية ، امتدادا لتلك الألعاب ، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية . وهنا تكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون على ألعاب العنف ، (ابو غزال ، ٢٠١٠،٢٢)

النظريات التي فسرت سلوك التنمر

١- **النظرية البيولوجية:** يعد مكدوجل (MacDougal) من مؤسسي هذه النظرية وهي تربط بين السلوك العدواني والعوامل البيولوجية في الإنسان كالصبغيات والجينات

والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والانشطة الكهربائية في المخ التي تساهم على ظهور السلوك العدواني . تفترض هذه النظرية أن بعض المشكلات السلوكية ومنها العدوان هي بمثابة دلائل عن وجود ضرر وراثي أو خلل في أداء المخ لوظائفه أو عدم التوازن الكيميائي الحيوي، اذن الوراثة والعوامل الجينية من العوامل الهامة المسببة للعدوان .(المريخي والمريخي،٢٠١٣ ، ٢٦)

٢- **النظرية التحليلية :** يرى فرويد وبعض علماء التحليل النفسي أن الانسان منذ ولادته يمتلك غرائز عدوانية ليس لها أساس بايولوجي وهناك رغبة في العدوان لديهم ، أما أدلر فيرى أن العدوان هو الدافع الأساس في حياة الفرد والجماعة وإن الحياة تنمو نحو مظاهر العدوان المختلفة من سيطرة وتسلط وقوة وإن العدوان هو أساس الرغبة في التمايز والتفوق وهذا ما دعاه إلى أن يقر بأن العدوان هو أساس القوة وإن ارادة القوة هي أساس الدوافع الانسانية، ويبدو واضحا من وجهة نظر(فرويد) أن السلوك التنمري هو أحد أشكال السلوك العدواني وهو نتاج التناقض بين دافع الحياة والموت ولتحقيق الذات عن طريق تعذيب الأخرين وعقابهم والتصدي لهم(سليم، ٢٠١١،١١).

٣- **النظرية السلوكية** : تنظر هذه النظرية إلى التنمر والعدوان بوصفه سلوكا متعلماً من الممارسات التنمرية التي تم اكتسابها وتعلمها نتيجة استجابة لقدرة تم تعزيزها وتدعيمها لتصبح عادة سلوكية وفق المفاهيم النظرية السلوكية ومبادئ عملية التعلم، فهذه الممارسات كسلوك غير سوي متعلم، يمكن التعامل معها ارشاديا في ضوء :عملية التعلم، ومحو التعلم، واعادة التعلم (محمود، ١٩٩٥ :٣٠).

٤- **النظرية المعرفية :** ترى النظرية المعرفية ان سلوك التنمر قد يُرد إلى فشل المتنمر في الفهم، وتدني القدرة على النجاح في عمليات المعالجة الذهنية ، بالإضافة إلى ظهور مظاهر معرفية لديه مثل : فشل في المعالجة الذهنية وفشل في الانتباه والتركيز وفشل في النجاح والانجاز وفشل في الانهماك في المهمة وفشل في استخدام قدرات التعلم وفشل في الاسترجاع والمتابعة وفشل في عمليات التنظيم الذهني وعدم امتلاك مهارات المذاكرة الأساسية للتحصيل المدرسي(قطامي و الصرايرة، ٢٠٠٩: ٥٦).

٥- **نظرية التعلم الاجتماعي** : تعرف هذه النظرية بأسماء كثيرة مثل نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد أو نظرية التعلم بالنمذجة وهي من النظريات الانتقائية لأنها حلقة وصل بين النظريات المعرفية السلوكية وبين نظريات الارتباط ، يرى باندورا ان السلوك يتشكل

بالملاحظة أي ملاحظة سلوك الآخرين مثل الانتباه والإدراك والتذكر والتخيل للعمليات المعرفية التي لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك كما أن للإنسان القدرة على توقع النتائج في توجيه السلوك قبل حدوثها، والتعلم عند باندورا يتم من خلال المحاكاة والقدوة والنموذج ، وتبدأ الشخصية في الاستجابة للنماذج المتاحة منذ الطفولة ، وإن التنمر لا يختلف عن أي استجابات متعلمة أ خرى ومن الممكن تعلم التنمر عن طريق الملاحظة والتقليد، وكلما دعم السلوك ازداد احتمال حدوثه .كما يذهب باندورا إلى أن التنمر سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة ، أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وينتج عنه ايذاء شخص أو تحطيم ممتلكات.(الداهري، والعبيدي، ١٩٩٩،, ١٢)

ثانياً :- الاداء الاكاديمي .

الأداء الأكاديمي هو مفهوم يستخدم حصرياً في المجال التربوي للإشارة إلى التقييم الذي يتم في المؤسسات التعليمية المختلفة وعلى كافة المستويات :- الابتدائية ، الثانوية ، الجامعة ، بواسطة مهنيين مناسبين لتقييم المعرفة التي تعلمها الطلاب.

ويعتبر مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب أحد المؤشرات الهامة لمدى فعالية وجودة هذه المؤسسات في أي دولة من دول العالم ويعتبر أحد المتطلبات الهامة للتوظيف في سوق العمل لما له من دلالات على مستوى الجودة . (الزغبي، ١٩٩٦: ٣٤)

ولأن النجاح الأكاديمي الذي يحققه الطالب يعتبر مهماً للطالب والمؤسسة التعليمية لان الطالب يحقق من خلال تعليمه الأكاديمي المتميز والمتطور طموحه المهني والاجتماعي والاقتصادي، (حياصات، ٢٠٠٩: ٢٩٣).

بعد ذلك ، ستكون المهمة الرئيسية للأداء الأكاديمي هي معرفة ما إذا كان الطلاب قد تعلموا وفقًا للمحتويات التي تم تدريسها أم لا ومع ذلك ، يجب أن نؤكد أن الأداء لن يخبرنا فقط بالقدرات التي يقدمها الطالب والتي تسمح له بفهم ما يقوم المعلمون بتدريسه له ، بل سيعطينا أيضًا فكرة كاملة عن الاستعداد الذي يقدمه الطلاب فيما يتعلق بالمحفزات التعليمية.

وان الهدف من الأداء الأكاديمي هو تحقيق مقياس موضوعي وملموس لأداء كل طالب ، والهدف من ذلك هو عدم وضع ملاحظات متقلبة أو متنافرة ، وإن ما هو مطلوب بشكل أساسي من خلال أداة التقييم هذه هو معرفة ما إذا كان الطالب قد تعلم بطريقة ما وفقًا للمحتويات ، لأن هذه ستكون تلك التي ستسمح للطالب بالأداء بشكل مُرضٍ.

مجالات الاداء الاكاديمي

١- مجال المذاكرة والاختبارات: هو تعلم مقصود هدفه إدراك فهم المادة الدراسية على وجه السرعة والدقة ثم استرجاعها بكفاءة عالية مع حدوث تحسن في اكتساب المعرفة وحفظها وزيادة فعالية التعلم بالقدرة على معالجتها.

٢- مجال المهام الدراسية: هي وسيلة تعليمية تعطى من الأستاذ للطلبة حتى يتابع مستوياتهم وأدائهم لمساعدتهم على تحقيق أهدافهم العلمية المنشودة.

٣- مجال إدارة الوقت: انها توجه القدرات الشخصية للفرد لاتخاذ العمل المطلوب وهذا يعني توجيه إدارة الفرد الداخلية تجاه الأداء المطلوب وفقاً للزمن المحدد.

٤- مجال الأستاذ: وهو من يقود العملية التربوية وتعليم الأجيال وتهيئتهم للاندماج بالمجتمع وتعلم كل ما تقتضيه الحياة.

٥- مجال الأسرة: الأسرة هي جماعة من الأفراد تربطهم روابط معينة يوزعون فيها الأدوار والمهام والأعمال ويخلقون لأنفسهم ثقافة يتميزون بها عن غيرهم.

العوامل المؤثرة على الاداء الاكاديمي

هناك عوامل كثيرة تؤثر على مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب ومن هذه العوامل ما يتعلق بإدارة وأعضاء هيئة التدريس، ومنها ما يتعلق بالطالب نفسه، أو الأسرة ، أو الوقت ، أو طريقة المذاكرة والاستذكار، أو البيئة الاجتماعية وغيرها. (الكندري، ١٩٩٣: ٨٦)

ويعد الاداء الدراسي لدى الطلبة بصفة عامة من اهم المواضيع التي شغلت بال المعلمين والمختصين وعلماء النفس التربوي وكل من له علاقة بالعملية التعليمية وذلك لكونه جانبا اساسيا فيها ، وترجع عوامل تدني الاداء الدراسي لعدة عوامل ومنها العوامل الاسرية والعوامل الاقتصادية والنفسية والادارية، وكل عامل من هذه العوامل تندرج تحته مجموعة عوامل اخرى ، ولعل من بين المشكلات التربوية والنفسية التي تواجه الاباء والاساتذة هي ضعف مستوى اداء الطلاب وما يترتب عليه من نتائج سلبية تؤثر في العملية التعليمية . فالأداء الدراسي للطالب يتأثر بالعديد من العوامل ومن بين هذه العوامل دافعية الانجاز والاكتئاب والثقة بالنفس وهذا ما اكدته نتائج دراسة فريح عويد العنزي ١٩٩٧، بانه كلما ارتفعت درجه الاكتئاب انخفاض مستوى الاداء اداء التلاميذ. فبعض هذه العوامل تؤثر فيه الى الامام وبعضها الاخر تسهم في انخفاضه فالحالة النفسية التي يمر بها الطالب تلعب دورا مهما في العملية الدراسية، والاستقرار النفسي والحالة النفسية جيده ينتج عنهما اداء دراسي مرتفع وعلى عكس ذلك اذا تعرض الطالب الى سوء توافق دراسي او اسري ادى ذلك الى انخفاض في اداءه الدراسي .(الخضر، ٢٠٠٥: ٤٥)

ويمثل الاداء الدراسي احد الجوانب التربوية المهمة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب الذي يظهر فيه اثر التفوق الدراسي في بعض العوامل منها دافعيه الانجاز والثقة بالنفس فكل من هذه العوامل تؤثر في الاداء الدراسي كان ايجابا او سلبا.

وكذلك فإن الاداء الدراسي هو احد اهم الابعاد التربوية للطالب و المعلم والاسرة، ويتأثر الاداء الدراسي باي متغير في عدد من العوامل التي تؤثر فيه وتدفعه الى الامام و تعد الثقة بالنفس دافعا للتعلم والاداء المرتفع فكلما زادت ثقه الطالب بنفسه كان درجه ادائه مع قدرته، وهذا ما اوضحته دراسة فاندام واخرون (vandamme,٢٠٠٤) بان هناك تفاعلا مستمرا بين الثقة بالنفس التحصيل الدراسي وكل منهما يؤثر في الاخر تأثيرا مباشر .(علي ، : ٥٤,٢٠١٦)

النظريات التي فسرت الاداء الاكاديمي

هناك جوانب نفسية مختلفة، اختلفت في تفسير الدافعية واثرها على الاداء الاكاديمي التحصيلي، فقد ذهب **المنحى السلوكي** إلى افتراض أن السلوك المدفوع هو السلوك الذي يتبع بمعزز، وأن تعزيزه يضمن تكرار حدوثه واستمراره حتى يتحقق الهدف المرتبط بإحرازه Albert, (١٩٨٦)

في حين ذهب **المنحى التحليلي** إلى ربط الدافعية بمبدأ السعادة التي يحققها الفرد جراء حصوله على ما هدف إليه(Good and Brophy ١٩٨٧)

أما المنحى الإنساني كما وضحه جود وبروفي(Good and Brophy ١٩٨٧) فقد افترض أن الفرد مدفوع بهدف تحقيق ذاته وصيانتها، ويظهر ذلك في استغلال أقصى طاقاته وأن الفرد يحقق ذاته عادة في إظهار قدراته الإبداعية في المواقف التي يتفاعل معها؛ لذلك فالفرد مدفوع لأن يحقق ذاته باستغلال أقصى طاقة لتعّلمه وهي تظهر في الأداء الإبداعي في التعلم، وأن أي فرد له الحق في ذلك .

ويفترض الاتجاه المعرفي أن الفرد مدفوع في أداءاته المختلفة بهدف الحصول على التوازن المعرفي، وأن طبيعة الدافعية التي تسود أداءاته، وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة هي دافعية داخلية يسعى فيها الفرد إلى الحصول على إجابة عن سؤال محير أو حل لمشكلة مستعصية، أو اكتشاف لشيء جديد، وأن الفرد يبقى في حالة قلق حتى يتحقق له ذلك فيحقق بذلك ما يسمى التوازن المعرفي، لذلك يكاد يكون مفهوم حاجة التوازن المعرفي مرادفا لمفهوم الدافعية للتعّلم ونتيجة لذلك ظهرت تحديات واضحة لهذا المنحى حيث ظهر مفهوم الدافعية الداخلية للتعلم؛ فالطالب ينجذب إلى القيام بنشاطات معينة بغض النظر عن العوامل الخارجية (الثواب والعقاب)؛ فنحن نمارس العديد من الألعاب والأنشطة دون وجود معزز خارجي لهذه

الأنشطة، وعليه فقد ميز ديسي (Deci ، ١٩٩٨) في نظريته للتحديد الذاتي بين نوعين للدافعية على أساس اختلاف الأهداف أو الأسباب التي تؤدي إلى الفعل هما :الدافعية الداخلية والتي تشير إلى القيام بشيء ما نتيجة عوامل تتعلق بالشخص نفسه أو هي تتعلق بالمهمة التي يقوم بأدائها .أما الدافعية الخارجية فإنها تشير إلى القيام بشيء ما نتيجة عوامل خارج الشخص أو غير متعلقة بالمهمة التي يقوم بأدائها كالحصول على الدرجة العالية في الامتحان , وأوضح ديسى أن كيفية الأداء يمكن أن تكون مختلفة جداً عندما يكون الفرد مدفوعاً بأسباب داخلية في مقابل الخارجية.(العلوان ، العطيات، ٢٠١٠، ٦٨٥)

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت التنمر

دراسة غرايبة ٢٠٠٩ هدفت الدراسة التعرف على مستوى التعرض للسلوك الاستقوائي وأثر برنامج تدريبي قائم على دعم الأقران في مواجهة السلوك الاستقوائي ومستوى تقدير الذات لدى طلبة المدرسة الأساسية العليا في محافظة عجلون .وتم اختيار عينة مسحية مكونة من(٢١٣٢) طالبا وطالبة .ولتحقيق أهداف هذه الدراسة عمل الباحث على اعداد مقياس للتعرض للسلوك الاستقوائي مكون من (٢٢) فقرة موزعة على أربعة مجالات(اللفظي والاجتماعي والجسدي وتخريب الممتلكات)، واستخدم مقياس روزينبرغ لقياس مستوى تقدير الذات وتم إ عداد برنامج تدريبي قائم على دعم الأقران مكون من (١٦) جلسة تدريبية .استخدم الباحث معامل الارتباط (بيرسون)والوسط الحسابي وتحليل التباين.وأظهرت النتائج ان نسبة الضحايا(٤,٢%)، وان متوسط أفراد العينة على مقياس التعرض للتنمر هو (١,٣) ، وأعلى متوسط ظهر في المجال اللفظي بمتوسط حسابي (١,٩) ثم المجال الجسدي وعلى الممتلكات بمتوسط (١,٠٩) ، واخيراً المجال الاجتماعي بمتوسط حسابي(٠,٩٥)، ولم تظهر أي فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة تعزى للمعالجة أو الجنس أو التفاعل بينهما في مستوى التعرض للسلوك التنمري(غرا يبة،٢٠٠٩).

٣-**دراسة الحمداني ٢٠١٢:** هدفت الدراسة إلى التعرف لمستوى التنمر لدى الأطفال المراهقين وبحسب متغيرات العمر والجنس (ذكور- اناث) والترتيب الولادي(الأول ،الثاني، الثالث، الرابع،

الخامس، السادس)والكشف عن دلالة الفروق في التنمر على وفق متغيرات الدراسة، كانت عينة الدراسة مكونة من(٤٨٠) من المدارس الابتدائية والثانوية والاعدادية في مدينة بغداد تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي، ولتحديد أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس سلوك التنمر، وبعد تطبيق المقياس حصل الباحث على النتائج التالية العمر والجنس والترتيب الولادي أقل من الوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين فئات العمر (٩، ١١ . ١٣ ، ١٥، ١٧) لدى افراد العينة كان واطئا، كما بينت النتائج عن وجود فروق عند مستوى دلالة(٠,٠٥) في سلوك التنمر بين الذكور والإناث ولصالح الذكور، وهناك فروق عند مستوى دلالة(٠,٠٥) في سلوك التنمر تبعا لمتغير الترتيب الولادي(الأول، الثاني، الثالث الرابع ، الخامس، السادس) كما بينت أ ن هناك علاقة بين التنمر وكل من العمر والجنس والترتيب الولادي عند مستوى (٠,٠٥) ولمتغير الترتيب الولادي(الحمداني،٢٠١٢).

الدراسات التي تناولت الاداء الاكاديمي

١- **دراسة (الرفاعي ،٢٠١٩)** :هدفت الدراسة إلى الكشف عن صراع الهدف وعلاقته بالأداء الأكاديمي ودراسة الأثر لكل من متغيري الجنس (ذكر – إناث) والتخصص (علمي، إنساني) لدى عينة من طلبة الجامعة. وقد بلغت عينة البحث من (٢٠٠) طالباً وطالبة . وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس صراع الهدف وبإعداد مقياس الأداء الأكاديمي فقد قامت الباحثة بإعداد المقياس والمتكون من (٥) مجالات وهي (مجال المذاكرة والاختبارات، مجال الواجبات المدرسية، مجال إدارة الوقت، مجال الأستاذ، مجال الأسرة) فقرة وتم اجراء الخصائص السايكومترية للمقياس وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٣٦) فقرة . وقد توصلت النتائج الى ارتفاع مستوى الأداء الأكاديمي لدى طلبة عينة البحث. وجود فرق دال إحصائياً في مستوى الأداء بين الذكور والإناث ولصالح الذكور. لا توجد علاقة ارتباطية عالية وموجبة بين التخصص العلمي والإنساني في مستوى الأداء الأكاديمي وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة عالية بين صراع الهدف والأداء الأكاديمي لدى عينة البحث . **(الرفاعي ،٢٠١٩)**

٢-**دراسة جميل ، و السباب(٢٠٢٠)** هدفت الدراسة التعرف على مستوى الصمود النفسي والاداء الاكاديمي وكذلك معرفة العلاقة بينهما لدى عينة من طلبة جامعة وقد بلغت عينة البحث (٣٠٠) طالباً وطالبة وقد قامت الباحثتان ببناء مقياس للصمود النفسي. والذي من (٣٦) فقرة ،

اما مقياس الاداء الاكاديمي فقد قامت الباحثتان ببناء المقياس والذي تكون من (٣٨) فقرة . وبعد استخراج الخصائص السايكومترية والصدق للمقياسين قامت الباحثتان بتطبيق المقياسين على عينة البحث الاساسية وقد أظهرت النتائج: ان طلبة الجامعة لديهم مستوى جيد من الصمود النفسي والاداء الاكاديمي تبين ان هناك فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث ولصالح الذكور في مستوى الأداء الاكاديمي ، وان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي والاداء الاكاديمي. **(جميل ، و السباب،٢٠٢٠)**

مدى الافادة من الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات التي تناولت التنمر والاداء الاكاديمي يمكن الإشارة إلى نقاط الإفادة منها في البحث الحالي:

- أستفادت الباحثة بكثير من جوانب المعرفة الجديدة، التي استند اليها البحث الحالي والتي ساهمت في تكوين صورة واضحة عن مفهوم التنمر والاداء الاكاديمي.
- تنوعت الدراسات في هذا المجال من خلال اهدافها، فمنها ما تستهدف معرفة مستوى التنمر والاداء الاكاديمي وعلاقتهما ببعض المتغيرات . اما الدراسة الحالية فقد استهدفت التعرف على مستوى كل من التنمر والاداء الاكاديمي والعلاقة بينهما .
- إن أغلب الدراسات السابقة قد استخدمت المنهج الوصفي والتجريبي اما الدراسة الحالية فقد استخدمت المنهج الوصفي.
- كما افادت هذه الدراسات الباحثة في التعرف أكثر على مجالات التنمر المدرسي، والاداء الاكاديمي مما ساعدها في بناء مقياسي التنمر والاداء الاكاديمي.

الفصل الثالث :منهجية البحث وإجراءاته

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث الوصفي وذلك لمناسبته لأهداف البحث.

عينة البحث :- تألفت عينة البحث من(١٥٠) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الاعدادية، وقد اختيرت بطريقة عشوائية. وبواقع(٧٥) طالب وطالبة في التخصص العلمي و(٧٥) طالب وطالبة في التخصص الأدبي .

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث النهائي بحسب (التخصص، الجنس)

ت	اسم المدرسة	الذكور	ت	اسم المدرسة	الإناث	المجموع

		علمي	أدبي			علمي	أدبي	
١	إعدادية الفرقان للبنين	١٢	١٣	٤	ثانوية المستنصرية للبنات	١٢	١٥	٥٢
٢	إعدادية عمر بن جندب الغفاري	١٢	١٢	٥	ثانوية البيان للبنات	١٢	١٢	٤٨
٣	إعدادية خالد بن الوليد	١٣	١٣	٦	ثانوية ميسلون للبنات	١١	١٣	٥٠
المجموع الكلي		٣٧	٣٨			٣٨	٣٧	١٥٠

أداتا البحث:-

١- **مقياس سلوك التنمر** : لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد أداة لقياس التنمر بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس مقياس جرادات (٢٠٠٠) كما اطلعت على العديد من الدراسات التي تناولت التنمر كدراسة القحطاني ودراسة المالكي والصوفي ولمحدودية هذا المقياس ولعدم ملائمة المقياس لبيئتنا العراقية ارتأت الباحثة اعداد مقياس لقياس سلوك التنمر وبما يتناسب مع مجتمع البحث ، وتم اعداد مكونات المقياس الذي تضمن اربع مكونات وهي، التنمر اللفظي (١٢) فقرة ،الاجتماعي (١١) فقرة ، والمادي اتلاف الممتلكات (١١) فقرة ، والجسدي(١١) فقرة وتم صياغة ٤٥ فقرة تم عرضها على مجموعة من المحكمين لاستخراج الصدق الظاهري ، وقد اعتمد على نسبة اتفاق(٨٠%) فما فوق لغرض قبول الفقرة وبذلك استبقيت الفقرات التي وافق عليها (١٠) محكمين واستنادا إلى هذا المعيار فقد حذفت (٤) فقرات. من كل مكون حذفت فقرة واحدة وبهذا أصبح المقياس مؤلف من (٤١) فقرة وجاهز للتطبيق. وتتكون الإجابة من اربعة بدائل هي : (تنطبق علي دائماً، تنطبق عليَّ كثيراً ، تنطبق عليَّ أحياناً، لا تنطبق عليَّ أبداً)، اذ حدد لهذا المقياس الدرجات (٤،٣، ٢ ،١) على الترتيب.

وتم حساب القوة التمييزية للفقرات من خلال اختيار عينة طبقية بلغت (١٠٠) من مجتمع البحث وبالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (spss) تم معالجة البيانات . باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس أظهرت النتائج من خلال مقارنة القيمة التائية بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) إن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥). ماعدا (٣) فقرات الفقرة (٥) من المكون الاول والفقرة (١٣) من المكون الثاني والفقرة (٣١) من المكون الرابع كانت قيمها التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية ، وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة فقد تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، ووفقا لمعيار (Ebel) والذي يؤكد إن الفقرة مميزة إذا كانت قوتها التمييزية اكبر من(٠,١٩) وكذلك تم حذف

الفقرات الثلاث لم تكن مميزة. وقد تم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار حيث طبق المقياس على (١٥) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا ، وبعد مرور(١٥) يوما تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة واستخراج معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين الدرجات على التطبيقين والذي بلغ(٠,٨٢) وتعد هذه النتيجة مقبولة. بعد أن أصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (٣٨) فقرة وبذلك تكون درجات الإجابة القصوى – درجات الإجابة تتراوح ما بين (١٥٢-٣٨) وبمتوسط نظري قدره (٩٥).

٢ مقياس الاداء الاكاديمي.

لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس الأداء الأكاديمي وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة منها : دراسة الرفاعي(٢٠١٩) ، ودراسة حياصات (٢٠٠٩)

وبعد استشارة الأساتذة والمختصين في مجال التربية وعلم النفس، تبين للباحثة انه من الضروري اعداد أداة لقياس الأداء الأكاديمي، بما يتلاءم وخصائص المجتمع وتتوافر فيه الشروط العلمية من صدق وثبات وقدرة على التمييز، وذلك لعدم وجود أداة لقياس الأداء الأكاديمي وبما يخدم أهداف البحث الحالي. لذا ارتأت الباحثة القيام بأعداد أداة لقياس الأداء الأكاديمي مكون من ٥ مجالات هي : مجال المذاكرة والاختبارات(١١) ، ومجال المهام الدراسية (١٠) ، مجال إدارة الوقت(٨) ، مجال الأستاذ (٨)، مجال الأسرة(٨) وتم صياغة ٤٥ فقرة تم عرضها على مجموعة من المحكمين لاستخراج الصدق الظاهري ، وقد اعتمد على نسبة اتفاق(٨٠%) فما فوق لغرض قبول الفقرة وبذلك استبقيت الفقرات التي وافق عليها (١٠) محكمين واستنادا إلى هذا المعيار فقد حذفت الفقرتين (٤، ٦) من مجال المذاكرة والاختبارات ، وتعديل لبعض الفقرات. وبهذا أصبح المقياس مؤلف من (٤٣) فقرة وجاهز للتطبيق. وتتكون الإجابة من اربعة بدائل هي : (تنطبق علي دائماً، تنطبق عليَّ كثيراً ، تنطبق عليَّ أحياناً، لا تنطبق عليَّ أبداً)، اذ حدد لهذا المقياس الدرجات (٣،٤، ٢ ،١) على الترتيب. ملحق (١)

وتم حساب القوة التمييزية للفقرات من خلال اختيار عينة طبقية بلغت (١٠٠) من مجتمع البحث وبالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (spss) تم معالجة البيانات . باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس أظهرت النتائج من خلال مقارنة القيمة التائية بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) إن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥). ماعدا(٣) فقرات من المجال الثاني فقرة (١٣) والمجال الثالث الفقرة(٢٥ ، ٢٩) كانت قيمها التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية ، وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة فقد تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات

الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، ووفقا لمعيار (Ebel) والذي يؤكد إن الفقرة مميزة إذا كانت قوتها التمييزية اكبر من(٠,١٩) وكذلك تم حذف الفقرات الثلاث لم تكن مميزة. وقد تم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار حيث طبق المقياس على (١٥) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا ، وبعد مرور(١٥) يوما تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة واستخراج معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين الدرجات على التطبيقين والذي بلغ(٠,٨٢) وتعد هذه النتيجة مقبولة. بعد أن أصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (٤٠) فقرة وبذلك تكون درجات الإجابة تتراوح ما بين (١٦٠-٤٠) وبمتوسط نظري قدره (١٠٠).

المعالجات الإحصائية .

١-معامل ارتباط بيرسون. ٣-الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين .

<u>الفصل الرابع :</u> عرض النتائج ومناقشتها.

الهدف الاول : التعرف على مستوى التنمر لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق مقياس كفاءة المواجهة بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على عينة البحث والبالغة (١٥٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية وقد بلغ المتوسط الحسابي (٩٢,٣٤) درجة ، والانحراف المعياري (٣,٤٥) درجة ، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (٩٥) درجة ، تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين ، ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,٧٥) وهي اقل من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية تبلغ (١٤٩) ، وهذا يعني ان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي وكما مبين في جدول (١).

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة على مقياس التنمر

المتغير ومكوناته	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التنمر اللفظي	٢٥,٢١	٢٥	٢,٥٣	١٤٩	١,٨٨	١,٩٦	دالة
الاجتماعي	٢٣,٤٤	٢٥	٣,٧٦		١,١٩		
الجسدي	٢١,٥٤	٢٢,٥	٣,٨١		١,٤٢		

المادي	٢١,٦٥	٢٢,٥	٤,٥٦		١,٣٤		
الدرجة الكلية	٩٢,٣٤	٩٥	٣,٤٥		١,٧٥		

تشير هذه النتيجة عدم وجود مستوى ذو دلالة احصائية أي ان عينة البحث ليس لديهم سلوك التنمر وتعزو الباحثة ذلك إلى ان عينة البحث من الشرائح الاجتماعية الواعية . وتتفق النتيجة هذه مع دراسة الحمداني ٢٠١٢ واختلفت مع دراسة غربية ٢٠٠٩ .

– الهدف الثاني:– الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التنمر لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغيري الجنس (ذكور / اناث) التخصص (علمي / ادبي)

حيث تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين فأظهرت النتائج الآتي :–

أ– **الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التنمر لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور / اناث)** : أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في متغير الاداء الاكاديمي ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٩٣,٩٧) درجة وبانحراف معياري قدره (٥,٣٢) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (٩٠,٤٢) درجة وبانحراف معياري مقداره (٦,٨٠) درجة . وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٢٢) درجة وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في مستوى التنمر تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث)

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٧٥	٩٣,٩٧	٥,٣٢	١٤٨	٤,٢٢	١,٩٦	دالة
إناث	٧٥	٩٠,٤٢	٦,٨٠				

من خلال النتائج المعروضة اعلاه تبين ان هناك فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث ولصالح الذكور في مستوى التنمر وترى الباحثة ان هذه النتيجة قد تكون طبيعية لان الطبيعة الخَلقية للإناث تكون اكثر هدوء واتزان من طبيعة الذكور بالإضافة الى العادات والتقاليد التي تجعل

على الاناث قيودا اكثر في الالتزام مما يجعلهن اكثر حياءا واقل جراءة . اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الحمداني ٢٠١٢

ب- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التنمر لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير التخصص (علمي / ادبي) :أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في مستوى التنمر بين الطلبة في التخصص العلمي والطلبة في التخصص الأدبي ، إذ بلغ متوسط درجات طلبة التخصص العلمي في التنمر (٩٢,٤٥) درجة وبانحراف معياري قدره (٥,٣٩) في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الأدبي في التنمر (٩٢,٧٣) درجة وبانحراف معياري قدره (٩,٧٣) درجة ، أظهرت النتيجة أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١,٦٤) درجة وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٨) ، وبذلك تظهر لنا النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية التنمر تبعاً لمتغير التخصص وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى التنمر تبعاً لمتغير التخصص (علمي – أدبي)

التخصص	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	٧٥	٩٢,٤٥	٥,٣٩	١٤٨	١,٨٨	١,٩٦	غير دالة
أدبي	٧٥	٩٢,٧٣	٩,٧٣				

الهدف الثالث : التعرف على مستوى الاداء الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق مقياس الاداء الاكاديمي بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على عينة البحث والبالغة (١٥٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية وقد بلغ المتوسط الحسابي (١٠٦,٧٦) درجة ، والانحراف المعياري (٦,٦٢) درجة ، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (١٠٠) درجة ، تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين ، ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٣,٤٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية تبلغ (١٤٩)، وهذا يعني ان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي وكما هو مبين وكما مبين في جدول (٥).

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة على مقياس الاداء الاكاديمي

المتغير ومكوناته	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
مجال المذاكرة والاختبارات	٢١,١٥	٢٠	٣,٤١	١٤٩	٢,٩٢	١,٩٦	دالة
مجال المهام الدراسية	٢١,٢٠	٢٠	٢,٣٢		٤,٦٧		
مجال إدارة الوقت	٢٢,١٤	٢٠	٣,٣١		٦,٤٥		
مجال الأستاذ	٢١,١٥	٢٠	٣,٥٤		٢,٨٠		
مجال الأسرة	٢١,١٢	٢٠	٥,١٢		٢,٨٧		
الدرجة الكلية	١٠٦,٧٦	١٠٠	٦,٦٢		٣,٤٨		

يتضح لنا ان هذه النتيجة تشير إلى ان هناك مستوى جيد الأداء الاكاديمي لدى عينة البحث وتعزو الباحثة ذلك إلى ان عينة البحث من الشرائح الاجتماعية الواعية .المثابرة والتي لديها قدرة على التنظيم وتحمل الضغوط جعلت منه أنسانا ذا كفاءة جيدة لتحسين اداءه لمواكبة التغيرات والتحديات التي عصفت بالبلد وتتفق النتيجة هذه مع دراسة(الرفاعي ،٢٠١٩) ودراسة (جميل ، والسباب ٢٠١٩)

الهدف الرابع:- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الاداء الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغيري الجنس (ذكور / اناث) التخصص (علمي / ادبي)

حيث تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين فأظهرت النتائج الآتي :-

أ- **الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الاداء الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور / اناث)** : أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في متغير الاداء الاكاديمي ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (١٠٣,٩٧) درجة وبانحراف معياري قدره (١٣,٥٣) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (١٠٨,٩٣) درجة وبانحراف معياري مقداره (١١,٠١) درجة . وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٣٠٢) درجة وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في مستوى الاداء الاكاديمي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث)

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٧٥	١٠٣,٩٧	١٣,٥٣	١٤٨	٢,٣٠٢	١,٩٦	دالة
إناث	٧٥	١٠٨,٩٣	١١,٠١				

من خلال النتائج المعروضة اعلاه تبين ان هناك فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث ولصالح الاناث في مستوى الأداء الاكاديمي وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى ان الإناث اكثر قدرة على الأداء بالمهام والأعمال من الذكور بسبب ان الاناث لديهن حب التفوق والمنافسة في الحصول على الدرجات العالية والتميز في كل المجالات . وتختلف هذه الدراسة مع دراسة الرفاعي (٢٠١٩) ودراسة جميل (٢٠٢٠) النتيجة كانت لصالح الذكور

ب- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى ا الاداء الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير التخصص (علمي / ادبي) أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في مستوى التنمر بين الطلبة في التخصص العلمي والطلبة في التخصص الأدبي ، إذ بلغ متوسط درجات طلبة التخصص العلمي في الاداء الاكاديمي (١٠٦,٩٥) درجة وبانحراف معياري قدره (١١,٠٩١) في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الأدبي في الاداء الاكاديمي (١٠٦,٧٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٢,٢٠٧) درجة ، أظهرت النتيجة أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١,٨٨) درجة وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٨) ، وبذلك تظهر لنا النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية الاداء الاكاديمي تبعاً لمتغير التخصص وجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الاداء الاكاديمي تبعاً لمتغير التخصص (علمي – أدبي)

التخصص	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	

علمي	٧٥	١٠٦,٩٥	١١,٠٩١	١٤٨	١,٨٨	١,٩٦	غير دالة
أدبي	٧٥	١٠٦,٥٠	١٢,٢٠٧				

ومن نتائج الجدول اعلاه ترى الباحثة عدم وجود فروق بين التخصص العلمي والادبي وذلك لان الطلبة يخضعون لنفس الوسائل والاساليب الدراسية في المرحلة الاعدادية ويتعرضون لنفس الظروف وكل .وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرفاعي ٢٠١٩ .

الهدف الخامس : طبيعة العلاقة بين سلوك التنمر والاداء الاكاديمي

ولتعرف على هذه العلاقة قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٣٤٢-) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين كل من سلوك التنمر والاداء الاكاديمي أي أنه كلما قل مستوى التنمر ارتفع مستوى الاداء الاكاديمي لدى الطلبة، وكما موضح بالجدول أدناه.

جدول(٨)

العلاقة بين سلوك التنمر والاداء الاكاديمي

المتغيرات	معامل الارتباط
التنمر	٠,٣٤٢-
الاداء الاكاديمي	

***قيمة (r) الجدولية = ٠,١٥٩ هذا يدل على ان الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٩).**

التوصيات

١- التأكيد على تكوين علاقات اجتماعية من خلال النشاطات اللاصفية لما لهذه العلاقات من دور في تقوية العلاقات الايجابية بين الطلاب.

٢- العمل على إنشاء قاعات إضافية لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب والتخلص من مشكلة التراكم الطلابي في القاعات والتي تؤثر سلباً على أداء الطلبة في المدارس.

٣- توعية اولياء الامور عن طريق الاعلام واجتماعات مجالس الاباء والمعلمين بالأساليب التربوية الصحيحة لتنشئة الاطفال وعدم تشجيعهم على التنمر او السلوك العدواني وذلك قد يؤثر سلبا على ادائهم الاكاديمي.

٤- تفعيل دور المرشد التربوي في المدرسة في تجنب انتشار سلوك التنمر لدى طلبة المدارس من خلال بناء برامج وقائية لوقاية الطلاب من انتشاره

المقترحات

١- إجراء دراسات مماثلة على مراحل وشرائح اجتماعية مختلفة.

٢- اجراء دراسات ارتباطيه أخرى بين التنمر – الاداء الاكاديمي وعدد من المتغيرات كأساليب المعاملة الوالدية – أساليب التعامل مع الضغوط – السلوك الايثاري – السلوك التربوي – الالتزام الديني ... وما يشبه ذلك .

المصادر

١- ابو غزال ،معاوية (٢٠٠٩) : **الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي** ، المجلة الاردنية للعلوم التربوية العدد (٥)، عمان ،الاردن .

٢- البقمي ، فوزية (١٤٣٠) هجرية ، **ظاهرة العنف المدرسي بين طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة الملك سعود .

٣- جميل سرى ، السباب . ازهار (٢٠٢٠) **الصمود النفسي وعلاقته بالأداء الاكاديمي لدى طلبة الجامعة** . مجلة العلوم التربوية .كلية التربية جامعة الانبار ع ٦٥ مجلد ٤٢

٤- الحمداني ، عبدالحسين عبد الصاحب (٢٠١٢)، **سلوك التنمر لدى الاطفال والمراهقين وعلاقتهُ بالعمر والجنس والترتيب الولادي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية التربية ابن الرشد .

٥- حياصات، أياد بشير (٢٠٠٩): **محددات الأداء الأكاديمي لطلاب جامعة جنوب الأردن.**

٦- الخضر، عثمان حمود (٢٠٠٥): **العوامل المؤثرة في الأداء الأكاديمي لطلبة علم النفس بجامعة الكويت.**

٧- الداهري ، صالح حسن والعبيدي ،ناظم هاشم (١٩٩٩)، **الشخصية والصحة النفسية** ،المكتبة الوطنية ،جامعة بغداد.

٨- الرفاعي ، براق .(٢٠١٩)، **صراع الهدف وعلاقته بالأداء الاكاديمي لدى طلبة الجامعة .** رسالة ماجستير غير منشورة دامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية

٩- الزغبي، احمد محمد (١٩٩٦): **معوقات الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية**، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٨٧.

١٠- سليم ، مريم (٢٠٠٢) **علم النفس النمو** ، ط١ ، دار النهضة ، بيروت ، لبنان .

١١- العقاد ،عصام عبداللطيف(٢٠٠١). سيكلوجية العدوان وترويضهُ ،دار الغريب ، مصر

١٢- العلوان أحمد فلاح ، العطيات عبد الرحمن خالد (٢٠١٠) ، **العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في**

مدينة معان في الأردن . مجلة الجامعة الإسلامية ،سلسلة الدراسات الإنسانية. المجلد الثامن عشر، العدد الثاني،ص ٦٨٣ –ص ٧١٧

١٣- علي ، مروة حسين (٢٠١٦) **العوامل النفسية المؤثرة في الاداء الدراسي** ، عمان ، دار امجد للنشر والتوزيع

١٤- غرايبة ، مريم محمد محمود (٢٠٠٩) **السلوك الاستقوائي واثر برنامج دعم الاقران في مواجهة السلوك الاستقوائي وتحسين الذات لدى طلبة المدرسة الاساسية العليا في محافظة عجلون** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، الجامعة الاردنية ، عمان .

١٥- القحطاني، نورة سعد(٢٠١٢)،**التنمر المدرسي وبرامج التدخل** .مجلة المعرفة، http://www.almarefh

١٦- قطامي ،يوسف والصرايرة، منى (٢٠٠٩): **الطفل المتنمر** ، دار النشر والتوزيع ،عمان ، الاردن.

١٧- كفافي، علاء الدين، وعبد الحميد، جابر (١٩٨٨)**: معجم علم النفس والطب النفسي**، ج٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٨- الكندري، جاسم يوسف (١٩٩٣): **العلاقة بين التحصيل العلمي لطلبة جامعة الكويت وبعض العوامل الأكاديمية والاجتماعية والنفسية**. دراسات تربوية.

١٩- محمود، فاطمة حنفي (١٩٩٥) **اعداد برنامج للعب الجماعي لخفض السلوك الاستقوائي** ، دراسات وبحوث في علم النفس ، دار الفكر العربي ، مصر ،القاهرة .

٢٠- المريخي ، نورة ناصر والمريخي، سارة ابراهيم (٢٠١٣) **الاساءة والعنف ضد الطفل**.معهد الدوحة الدولي للاسرة . البحوث لدعم السياسات الاسرية ط١ دار جامعة حمد بن خليفة للنشر

٢١ –.OIweus,d(١٩٩٩); Annotation Bullying at school basic fact and Effecfsof a school Based Intervention Progamr , Journal of child psychology and psychiatry and Akiad Disciplines,٣٥.

٢٢ - .Smith .J,Hover .D(١٩٩٩)Tackling bullying in your school ;practical hand book for Teacher , London , New york

٢٣- Sarzen,J(٢٠٠٣).Bullies and their victims:Identification and Intervention. UN Published Master Thesis,(University of Wisconsin_state)

٢٤- Good, T., Brophy, J. (١٩٨٧). Looking in Classroom Harper and Row, New York.

٢٥- Alberto, T. (١٩٨٦). Applied Behavior Analysis for Teacher. New York: Wiley and Sons

٢٦- Deci, E. (١٩٩٨). Effects of externally mediated rewards on intrinsic motivation. Journal of personality and Social Psychology, ٤٥, ١, ١٠٥ – ١١٥.

ملحق (١) مقياس الاداء الاكاديمي

ت	الفقرة	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ احياناً	نادراً ما تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ
١	انهي واجباتي الدراسية بتركيز.				
٢	اتجاهل مهامي الدراسية واهتم بأخرى .				
٣	اؤدي واجباتي بإرادتي .				
٤	اعاني من الارهاق عندما اتذكر واجباتي الدراسية.				
٥	يمتلكني اليأس عندما اهمل واجباتي الدراسية.				
٦	اتوتر عندما لا اؤدي واجباتي الدراسية.				
٧	انني مقتنع بانني اذا اجلت انجاز واجباتي فان دافعيتي ستكون افضل.				
٨	ارتب قائمة اعمالي اليومية حسب اولوياتها.				
٩	اماطل في واجباتي الدراسية بسبب ضعف انتباهي.				
١٠	اؤجل واجباتي بسبب مهام لا علاقة لها بالدراسة.				
١١	احتاج الى وقت قصير لتنفيذ مهامي الدراسية بدقة.				
١٢	أؤجل اعمالي حتى لو كانت صعبة				
١٣	اشغل نفسي بامور جانبية قبل اداء واجباتي.				
١٤	ينخفض ادائي الدراسي بسبب تأجيلي المهام.				
١٥	اشعر بالندم عندما يضيع وقتي بلا طائل.				
١٦	اشعر بالفخر عند انجاز مهامي في الوقت المحدد.				
١٧	اشعر بالقلق عند استلام اسئلة الامتحان.				
١٨	اشعر بالإرهاق الشديد قبل موعد الامتحان بفترة قصيرة				
١٩	لدي خطة ناجحة لحل اسئلة الامتحانات.				
٢٠	اقوم بحل الاسئلة السهلة قبل الصعبة اثناء الامتحان.				
٢١	اذاكر كثيراً قبل موعد الامتحان.				

٢٢	عند تنفيذي للمهام الدراسية اركز كثيراً.				
٢٣	رغبتي في القراءة لا تتأثر بأحلام اليقظة				
٢٤	المذاكرة اليومية ضرورية جداً لي.				
٢٥	اشعر بالإرهاق عندما اكلف باي مهمة.				
٢٦	يقلقني التأجيل المستمر للمهام الدراسية.				
٢٧	اكمل تنفيذ واجباتي ولا اؤجلها الى اخر لحظة.				
٢٨	افضل عمل أي شيء على ان اقوم بالواجبات المتعلقة بدراستي.				
٢٩	اتفوق في دراستي بفضل تشجيع افراد اسرتي لي.				
٣٠	اتمنى ان اكون مثل افراد اسرتي المتفوقين.				
٣١	افراد اسرتي هم سبب من اسباب فشلي في الدراسة.				
٣٢	استمتع لنصائح والدي حول الدراسة والنجاح.				
٣٣	استعين بافراد اسرتي في دراستي.				
٣٤	اعاني من كثرة الزيارات الاجتماعية المفاجئة.				
٣٥	اشعر بالانزعاج من المناسبات العائلية والاسرية.				
٣٦	احاول الحصول على درجات عالية مهما كانت طريقة شرح الاستاذ للموضوع.				
٣٧	المدرس هو احد اسباب ادائي الجيد.				
٣٨	اعد المدرس احد اسباب نجاح الطالب.				
٣٩	يشجعني اغلب الاساتذة على التفوق.				
٤٠	اعد اهتمام المدرس تحفيزاً على النجاح.				
٤١	ادعم العمل الجماعي داخل المدرسة.				
٤٢	اسعى الى الحضور للمدرسة مبكرا.				
٤٣	اعمل على تطبيق الالتزام بالأنظمة المدرسية .				

Bullying and its relationship to academic performance among middle school students

The current research aimed at identifying the level of school bullying and academic performance, as well as knowing the relationship between them among middle school students according to the gender variable (male - female). The research sample reached (١٥٠) male and female students, and the researcher built the bullying scale and after presenting the paragraphs to the arbitrators and statistically analyzing it, the scale in its final form became composed of four fields and (٣٨) paragraphs. good
As for the second variable, academic performance, the researcher built the scale and after presenting the paragraphs to the arbitrators and analyzed it statistically, the scale became its final image in its form consisting of five fields and (٤٠) paragraphs. After extracting the honesty of the two scales, the researcher applied the two scales to the basic sample of the research, and the results showed: - The sample did not have bullying behavior, and there is a good level of academic performance. There is a negative negative correlation between bullying and academic performance. Through the results, the researcher presented a number of recommendations and proposals .
.

Key words: bullying, academic performance